INFINITUM: Journal of Education and Social Humaniora
E-ISSN: 3062-8822
Vol. 2 No. 2 2025 (December)
Link: https://dunia-intelek.com/index.php/Infinitum/article/view/93

The Implementation of "Arabic Around Us" Posters to Enhance Students' Interest in Learning Arabic at MTsN 4 Tabalong

M. Syihabuddin, Sekolah Tinggi Ilmu Qur'an (STIQ)Amuntai
Email: *syihab.amt@gmail.com*

ARTIKEL INFORMATION

Received:
2025-12-07

Accepted:
2025-12-18

Published:
2025-12-18

Keyword:
Learning motivation, Arabic language, visual media, posters, contextual learning

Kata Kunci:
Motivasi belajar, bahasa Arab, media visual, poster, pembelajaran kontekstual

ABSTRACT

Arabic language instruction in Islamic junior high schools continues to face persistent challenges, particularly regarding students' low interest in learning. Arabic is often viewed as a difficult subject with little relevance to daily life. One contributing factor is the lack of engaging and contextual learning media aligned with students' needs and learning styles. This study aims to describe the implementation of a visual media innovation the "Arabic Around Us" poster, which displays Arabic vocabulary for everyday objects and to analyze its impact on student motivation at MTsN 4 Tabalong. Using a descriptive qualitative method, data were collected through observation, interviews with Arabic teachers, students, and administrators, as well as visual documentation. The findings show that posters placed in strategic school areas, such as bulletin boards, drew students' attention even outside class. Students not only noticed the posters but also recalled and used the vocabulary in daily life, including during religious studies. Teachers and the principal showed strong support and recommended broader use of the posters in classroom learning. The media proved effective in boosting students' attention, interest, and active engagement in Arabic learning. A supportive school environment and openness to innovation were also key factors. The study concludes that context-based posters offer a low-cost, impactful solution for enhancing Arabic instruction and recommends further development and teacher training to maximize their benefits.

المقدمة

تُعدّ اللغة العربيّة مادّةً دراسيّةً إلزاميّة في المعاهد، ولها دورٌ استراتيجيّ في تنمية الكفاءة الإسلاميّة والقدرة على التواصل في آنٍ واحد. وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة بتابالونج، يرى كثيرٌ من التلاميذ أنّ هذه المادّة صعبةٌ، وغيرُ ذات صلةٍ بواقعهم، ومملّةٌ أحيانًا. ويظهر هذا من خلال انخفاض مستوى المشاركة والحماسة في الصفوف، بالإضافة إلى تدنّي نتائج التعلّم.[1]

وقد عرّف سلامتو[2]بأنّه ميولٌ نابعةٌ من الداخل، دون إكراهٍ، تدفع الفرد إلى القيام بأنشطةٍ طوعيّة. وفي تعلّم اللغة العربيّة، يلعب الميل دورًا مهمًّا في تنمية المهارات الأربع، وهي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. وبدون ميلٍ قويّ، تصبح العمليّة التعليميّة جوفاء، وقد تتوقّف عند حدودٍ جامدة.

ومن أبرز أسباب انخفاض الدافعيّة لدى التلاميذ هي سيطرة الطرق التقليديّة، وقلّة الوسائط المرئيّة الجذّابة. وقد أشار أغوس سليم وزهريه[3] إلى أنّ الوسائط البصريّة ذات الصلة بسياق المتعلّمين تُسهم إسهامًا ملحوظًا في رفع الدافعيّة وتوسيع الحصيلة اللغويّة. وأضاف واحد الدين[4] أنّ ملصقات المفردات تثير ذاكرة البصر من خلال الألوان والتصاميم اللافتة.

كما بيّن عزيز ورضا ومحترم[5] أنّ استخدام الملصقات البسيطة أدّى إلى زيادة حماسة التلاميذ، وخلق تواصلٍ فعّالٍ في حجرة الصف، الأمر الذي يوفّر جوًّا من المشاركة والتفاعل الإيجابي.

---

[1] Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya* (Rineka Cipta, 2010). h. 52

[2] *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*. h. 27-28

[3] Agussalim dan Zuhriah, "Efektivitas media visual dalam penguasaan kosakata Bahasa Arab bagi santriwati di Pondok Pesantren IMMIM Putri Pangkep," *Jurnal Sosial Budaya Sumberdaya Manusia* 3, no. 2 (2023). h. 75

[4] Wahiduddin, "Penggunaan media visual dalam pembelajaran mufradat di MTs Irsyadussalam Bone," *Jurnal Sosial Budaya Sumberdaya Manusia* 3, no. 1 (2022). h. 82

[5] Muhammad Arif Aziz dkk., "Penggunaan media visual untuk meningkatkan kosakata Bahasa Arab pada kelas VII A di MTs Al-Ishlah Lubuk Kuyung," *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab L-DHAD* 1, no. 2 (2022). h. 38-39

وفي دراسةٍ حديثةٍ أجراها مساچي[6] في منطقة لومبوك الغربية، وُجد أنّ الوسائط البصريّة الموضوعة في الأماكن العامّة بالمعهد، مثل الممرّات وغرف القراءة، تُسرّع اكتساب المفردات لدى التلاميذ، حتى خارج أوقات الحصص الرسميّة.

ومن جانبٍ تطبيقيّ، قام طلبة التدريب الميدانيّ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة بتابالونج بتصميم وسيلةٍ تعليميّةٍ على شكل ملصق تحت عنوان "العربيّة من حولنا"، وعلّقوه في لوحة الحائط العامّة للمعهد. ويحتوي الملصق على مفرداتٍ لأشياء مألوفة يوميًّا، مرفقةٍ بالترجمة أو النطق اللاتينيّ. والهدف الرئيس هو بناء بيئة لغويّة تعرّض التلاميذ للغة العربيّة بشكلٍ مستمرٍ وطبيعيّ.[7]

وقد أكّد فانداىو وهلمي[8] أنّ تعرّض التلاميذ للغة الهدف في الأماكن العامّة داخل المدرسة يرفع اهتمامهم بها، لأنهم يربطون المفردات بمواقف حقيقيّةٍ من حياتهم اليوميّة. ويتوافق هذا مع مبادئ التعليم السياقيّ، حيث تُربط اللغة بعالم المتعلّم الواقعيّ.

وتدعم دراساتٌ كثيرةٌ أخرى استخدام الوسائط البصريّة، منها دراسة كاميلا وزملاؤها[9] التي أثبتت أنّ الملصقات والصور تُحسّن مهارات التحدّث باللغة العربيّة لدى طلبة المعاهد. كما توصّل قبطيه وولفجري[10] إلى أنّ الوسائط المتحرّكة تُعزّز حفظ المفردات من خلال التفاعل السمعيّ والبصريّ.

ومن منظور علم النفس التربويّ، تُعدّ نظريّة فيجوتسكي حول "منطقة النموّ القريبة" ودعامة التعليم ذات علاقةٍ مباشرةٍ بالموضوع؛ فالملصقات تمثّل أدواتٍ ثقافيّة تساعد المتعلّمين على الوصول إلى مفرداتٍ لم يكونوا قادرين على اكتسابها بمفردهم، أي أنها تمثل شكلًا من أشكال الدعم التعليميّ المحيط بالمتعلّم.

---

[6] Lutfi Masaji, "Penerapan media gambar dalam pembelajaran Bahasa Arab pada siswa kelas VIII MTs Negeri 4 Gerung Lombok Barat," *MODELING: Jurnal Program Studi PGMI* 11, no. 4 (2024). h. 146

[7] Taufik Vandayo dan Dimas Hilmi, "Pemanfaatan Media Visual dalam Pembelajaran Bahasa Arab di SMP Islam Al-Azhar Surabaya," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Islam* 13, no. 1 (2020). h. 54

[8] Vandayo dan Hilmi, "Pemanfaatan Media Visual dalam Pembelajaran Bahasa Arab di SMP Islam Al-Azhar Surabaya." h. 60

[9] Dewi Sari Kamilah dkk., "Implementasi media visual untuk keterampilan berbicara Bahasa Arab di Al-Azhar Islamic Boarding School Garut," *Al-Irfan: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 2 (2018). h. 78

[10] Miftahul Qibtiyah dan Winda Walfajri, "Pengajaran Bahasa Arab menggunakan media gambar bergerak untuk meningkatkan penguasaan kosakata," *An Nabighoh* 22, no. 1 (2020). h. 74

كما أنّ التفاعل الاجتماعي من خلال النظر والمحادثة حول الملصقات يُعزّز المفاهيم اللغويّة وفق الرؤية الثقافيّة الاجتماعيّة.

وتُعزّز نظرية "القيمة والتوقّع (Expectancy-Value Theory) "هذا المفهوم؛ إذ حين يرى التلميذ أنّ المهمّة مفيدة وجذّابة، تزداد قيمتها الذاتيّة في نظره، مما يُولّد دافعيّةً داخليّة للتعلّم. ومع التصميم الجذّاب والملائم للملصقات، يَشعر التلميذ بقيمةٍ حقيقيّةٍ لتعلّم المفردات العربيّة. ومن هنا، تبرز أهميّة هذا البحث الذي يهدف إلى توصيف تطبيق ملصقات "العربية من حولنا" في تعزيز دافعية التعلُّم لدى طلاب العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة بتابالونج.

منهج البحث

أُعتمد في هذا البحث منهجٌ نوعيٌّ وصفيٌّ لكشف وفهم تنفيذ ملصق "العربية في محيطي" بشكلٍ عميق، إضافةً إلى تأثيره على دافعيّة تعلّم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة بتابالونج. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يهدف إلى وصف الظواهر كما هي في بيئتها الطبيعيّة، مع التركيز على المعنى الكامن وراء السلوكيات الاجتماعية والظواهر التربوية المدروسة.[11] كما أنّ المنهج النوعي يتيح للباحث فرصة التعمّق في جمع البيانات من خلال التفاعل المباشر مع المشاركين في الميدان.[12]

أُجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة بتابالونج، جنوب كاليمانتان، خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الأكاديمية 2025/2024، وذلك تزامنًا مع تنفيذ برنامج الخبرة الميدانيّة لطلبة المعهد العالي لعوم القرآن آمونتاي. وقد شملت عيّنة البحث تلاميذ الصف الثامن، وهم الفئة المستهدفة من تطبيق وسيلة الملصق، بالإضافة إلى أستاذ اللغة العربيّة، ورئيس المعهد، وبعض أعضاء الهيئة المدرسية ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام الوسيلة في بيئة المدرسة. وتم اختيار الموقع عمدًا بناءً على اعتبار أنّ المعهد هو مكان تنفيذ البرنامج وقد تم فيه تطبيق الوسيلة المصمّمة من قبل الطلبة.

[11] John W. Creswell, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*, 4. ed (SAGE, 2014). h. 14

[12] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Alfabeta, 2019). h. 14

اعتمد جمع البيانات في هذا البحث على ثلاث تقنيات: الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وقد أُجريت الملاحظة بطريقةٍ تشاركية لرصد أماكن تعليق الملصقات، وتصميمها البصري، وتفاعل التلاميذ والمعلمين معها. أمّا المقابلات فقد كانت شبه منظّمة، للحصول على معلومات معمّقة ولكن موجّهة في الوقت ذاته. وشملت المقابلات مع المعلّمة المرافقة، ومدير المعهد، وعدد من التلاميذ الذين تفاعلوا أو أظهروا استجابات تجاه هذه الوسيلة. وأُجري التوثيق لدعم نتائج الملاحظة والمقابلة، من خلال الصور الميدانيّة، ونسخ الملصقات، وتوثيق أنشطة التعلم ذات العلاقة. وبحسب ليكسي ج. موليونغ[13] فإنّ استخدام عدّة تقنيات في البحث النوعيّ يهدف إلى الحصول على بيانات شاملة وصحيحة من وجهات نظر متعددة.

تمّ تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهوبرمان[14] للتحليل التفاعلي، والذي يشمل ثلاث مراحل أساسيّة: تقليص البيانات (التقليص)، عرض البيانات، واستنتاج النتائج أو التحقّق منها. في مرحلة تقليص البيانات، تمّ اختيار البيانات ذات الصلة وتهذيبها وفق تركيز البحث. ثم عُرضت البيانات في شكلٍ وصفيٍّ سرديّ لتيسير فهم الأنماط والعلاقات بين المكوّنات. وأخيرًا، تمّ استخلاص النتائج بناءً على المعطيات الميدانية، والتحقق منها بشكل متكرر لضمان صدق المعاني المستخلصة.

ولضمان مصداقية النتائج، تمّ إجراء التثليث في المصادر والتقنيات، من خلال مقارنة البيانات المأخوذة من مصادر متعددة (المدرسة، التلاميذ، المدير)، وكذلك بمقارنة النتائج المستخلصة من أدوات مختلفة (الملاحظة، المقابلة، التوثيق). ويُعدّ هذا التثليث شرطًا جوهريًّا في البحث النوعي لضمان موثوقية وصحة النتائج المستخرجة. ومن خلال المنهج والأساليب المستخدمة، يأمل الباحث أن يقدّم وصفًا دقيقًا، ومعمّقًا، وممثّلًا لواقع تنفيذ وسيلة "العربية في محيطي" كوسيلة لتعزيز دافعية تعلّم اللغة العربية لدى التلاميذ.

نتائج البحث ومناقشتها

تنفيذ الوسيلة التعليمية "اللغة العربية من حولنا" كوسيلة للتعلّم السياقي

[13] Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (PT Remaja Rosdakarya, 2017). h. 215

[14] Matthew Brian Miles dan A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook (2nd ed.). Thousand Oaks* (SAGE Publications, 1994).

تم تنفيذ الوسيلة التعليمية البصرية المتمثّلة في الملصق "اللغة العربية من حولنا" في في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة بتابالونج من خلال وضعها في أماكن استراتيجية داخل البيئة المدرسية، وخاصةً في المناطق التي يمرّ بها الطلاب بكثرة، مثل الممرّات المؤدّية إلى الفصول الدراسية، والممرّات الداخلية، ولوحات الحائط العامة. وبحسب نتائج الملاحظة الميدانية، فإنّ هذه الملصقات صمّمها ووضعها طلاب التدريب الميداني بعناية، لتكون سهلة الرؤية والوصول من قبل الطلاب في أوقات القدوم، والاستراحة، والمغادرة من المدرسة. ويخلق هذا التوزيع فرصة لحدوث تعرض لغوي متكرّر، يوفّر خبرة تعليمية غير رسمية وسياقية ومستمرة.

إنّ التصميم البصري للملصقات يُظهر خصائص جذابة وتواصلية؛ فقد طُبعت بالألوان، وتضمّنت صورًا لأشياء واقعية، إلى جانب مفرداتها باللغة العربية مكتوبةً بالتشكيل الكامل. وقد اختيرت المفردات بعناية لتكون من الأشياء التي يراها الطالب في بيئته اليومية، سواء في المدرسة أو في البيت، مثل: سلة المهملات، الخزانة، الكتاب، الباب، البيت، والكرسي. ويعكس هذا الاختيار تطبيقًا لمبدأ التعلّم ذي المعنى (Meaningful Learning)الذي ذكره أوسوبل[15] حيث يربط المتعلم المعلومات الجديدة بالبنية المعرفية الموجودة لديه مسبقًا.

ويُعتبر استخدام الوسيلة البصرية مثل الملصقات أحد الاستراتيجيات في تعلّم اللغة، ويهدف إلى إنشاء ارتباط بين الكلمة والصورة، مما يسهل الفهم والتذكّر. وقد أشار ريتشارد إي. ماير[16] إلى أنّ التمثيلات البصرية تساعد في تقوية الذاكرة طويلة المدى، لأنّ الدماغ البشري يعالج الصور بشكل أسرع من النصوص فقط. ولهذا، فإنّ الملصق –رغم كونه وسيلة ثابتة– يمكن أن يكون أداة فعّالة في تعليم اللغة الثانية مثل العربية، خصوصًا في المرحلة المدرسية.

وفي هذا السياق، أدّى طلاب التدريب الميداني دور المبتكر والميسّر التعليمي الذي قدّم وسيلة بصرية قريبة من حياة الطالب اليومية. ومن دون أن تُربك العملية التعليمية الرسمية داخل الفصل، ظلّت هذه الوسيلة تؤدّي دورًا تعليميًا من خلال أسلوب ممتع لا يُثقل الحمل المعرفي للطالب. وهذا يتماشى مع

---

[15] David Paul Ausubel, *Educational Psychology: A Cognitive View* (Holt, Rinehart and Winston, 1968). h. 108

[16] Richard Edward Mayer, *Multimedia Learning* (Cambridge University Press, 2009). h. 31

ما أكده أريف سعديمان وزملاؤه[17]، أنّ الوسائل التعليمية البصرية تستطيع أن تجذب الانتباه، وتوضح الرسالة، وتحفّز الحواس المختلفة للمتعلمين.

وعليه، يُعدّ تنفيذ ملصقات "اللغة العربية من حولنا" مثالًا على تكييف الوسائل التعليمية السياقية، مستغلةً بيئة المدرسة كحيز تعلّمي مفتوح. ويُعزّز هذا النهج خلق بيئة تعليمية أكثر مرونة وطبيعية، تقوم على الخبرة الواقعية للطالب، على وفق روح التعلّم البنائي (constructivist learning) الذي يُركّز على المتعلّم بوصفه عنصرًا فاعلًا في بناء المعنى.

استجابة الطلاب لوسيلة الملصق التعليمي للغة العربية

أظهرت استجابة الطلاب تجاه تطبيق وسيلة الملصق "العربية من حولنا" توجّهًا إيجابيًا ملحوظًا، سواء من حيث الانتباه أو الانجذاب أو التذكّر أو المشاركة النشطة في استخدام المفردات العربية خارج الفصل الدراسي. ووفقًا لنتائج المقابلات والملاحظات الميدانية، فإنّ معظم الطلاب شعروا بأنّ الملصقات تساعدهم في فهم وحفظ المفردات المعروضة، بل وصرّح بعضهم بأنهم يستخدمون هذه المفردات في أنشطتهم اليومية مثل أثناء التلاوة أو التفاعل مع الأقران.

في جانب الانتباه، أبدى غالبية الطلاب عادة متابعة الملصقات أثناء مرورهم بجانب لوحات الحائط. وقد صرّحت الطالبة "ن،ح" قائلة[18]: "في كل مرة أذهب فيها إلى المدرسة أُلاحظ الملصق، وحتى بعد الدوام أو أثناء الاستراحة، ما زلت أُمعن النظر فيه." وهذا يدل على وجود تعرض بصري متكرّر، يُحتمل أن يخلق تعلّمًا عرضيًا(incidental learning) ، أي التعلم غير المباشر من خلال المشاهدة اليومية. ويُوافق هذا السياق ما يُعرف بـ التعلّم في السياق الطبيعي (*situated learning*)، حيث يحدث التعلم داخل البيئة الاجتماعية والواقعية المحيطة بالمتعلّم.[19]

---

[17] Arief Setiawan Sadiman dkk., *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfaatannya* (Rajawali Pers, 2010). h. 29

[18] مقابلة مع ن،ح في تاريخ 30 يولو 2025

[19] Jean Lave dan Etienne Wenger, *Situated Learning: Legitimate Peripheral Participation* (Cambridge University Press, 1991).

أما الانجذاب، فقد تمثّل في شهادات الطلاب حول فعالية الصور المرافقة للمفردات. فالملصقات التي تحتوي على صور لأشياء مألوفة مثل " مَزْبَلَة"، " بَاب"، "كِتَاب" تسهّل عملية الحفظ والفهم. وذكرت ع،ي،أ [20] بأن التعلم من خلال الملصقات كان "سهل الفهم"، بينما قالت "ذكيرة" بأنها "أصبحت تحفظ أسماء الأشياء المحيطة بها بسهولة أكبر". وهذا يدلّ على أنّ الوسائل البصرية تعزّز الارتباط العاطفي (affective engagement)، وهو عامل يؤثر في تنمية دافعية الطالب نحو التعلم.

وفيما يخصّ الذاكرة، فإنّ بعض الطلاب تمكّنوا من استرجاع المفردات المعروضة على الملصقات بشكل تلقائي، ممّا يدلّ على دخول المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى. ويمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال نظرية الترميز المزدوج(dual coding theory) ، التي تشير إلى أنّ الدمج بين التمثيل اللفظي والبصري يسهم في تسهيل معالجة المعلومات وتثبيتها في الذهن. ففي حالة الملصقات، وجود الصور مع الكتابة العربية بالحركات يعزّز من حفظ المفردات واستدعائها.

أما المشاركة النشطة، فقد برزت من خلال استخدام الطلاب للمفردات خارج نطاق الحصص الدراسية. على سبيل المثال، صرّحت ذ،ة[21] بأنها "ذكرت إحدى المفردات أثناء جلسة التلاوة"، بينما أكّد أ،أ ون،ح[22] أنهما يتذكّران المفردات ويستخدمانها خارج أوقات الدروس. وتشير هذه المشاركة إلى أنّ الطلاب ليسوا متلقّين سلبيين، بل هم فاعلون يعيدون إنتاج المعرفة داخل سياقاتهم اليومية. وتُجسّد هذه الأنشطة مبدأ استخدام اللغة(language use) ، الذي يؤكّد أنّ امتلاك اللغة يصبح أكثر فاعلية عندما تُستخدم بصفة مستمرة في الحياة الواقعية.[23]

وبالتالي، يمكن القول إنّ استجابة الطلاب تجاه وسيلة الملصق "العربية من حولنا" كانت إيجابية للغاية، وأسهمت في رفع مستوى الانتباه والفهم واستخدام المفردات العربية. وتُثبت هذه الاستجابة أنّ الوسائل التعليمية البصرية السياقية لا تُعدّ مجرد أدوات مساعدة، بل هي محفّزات حقيقية لانخراط الطلاب في عملية تعلّم أوسع وأكثر استدامة.

---

[20] مقابلة مع ع،ي،أ في تاريخ 29 يولو 2025

[21] مقابلة مع ذ،ة في تاريخ 29 يولو 2025

[22] مقابلة مع أ،أ ون،ح في تاريخ 30 يولو 2025

[23] Jack C Richards dan Theodore S Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching* (Cambridge University Press, 2014). h. 3

وجهة نظر المعلم ومدير المدرسة حول استخدام الملصقات

تُظهر وجهة نظر المعلم ومدير المدرسة تجاه تنفيذ ملصق "العربية من حولنا" قبولًا إيجابيًا وتقديرًا عالياً. فقد اعتُبرت هذه الوسيلة البصرية التعليمية ملائمة لاحتياجات الطلاب، وقادرة على توفير بيئة تعليمية أكثر جاذبية وسياقية. وتشير بيانات المقابلات إلى أن كلاً من المعلم ومدير المدرسة قد رحّبا بمبادرة الطلاب في تطوير وسيلة تعليمية إبداعية تعتمد على بيئة المدرسة.

أشادت ح،خ كمدرسة اللغة العربية[24] الحاصلة على شهادة الإجازة في الشريعة، بجودة الملصقات التي أعدّها الطلاب، ووصفتها بأنها "جميلة وجذابة" و"ملائمة للطلاب". كما أكّدت أن هذه الملصقات أثّرت إيجابياً على زيادة اهتمام الطلاب بمادة اللغة العربية. وعلى الرغم من أنها لم تدمج الملصقات بشكل مباشر في الحصص الدراسية بعد، إلا أنها أوصت بضرورة الاستمرار في استخدام مثل هذه الوسائل وتطبيقها في التدريس". وتدل هذه التصريحات على اعترافها بالقيمة التربوية للملصق كوسيلة تعليمية قابلة للتطوير.

أما ع،ر كمدير المدرسة الحاصل أيضاً على شهادة الإجازة،[25] فقد عبّر عن دعمه الكامل لهذه المبادرة، قائلاً إن الوسائل مثل هذه الملصقات "مهمة جداً ويُفضّل أن تُستمر ويُكثَر منها". وأكد أن المدرسة "منفتحة جداً على أي مبادرة للتطوير والتعاون مع أي جهة" بهدف توسيع آفاق الطلاب. كما اعتبر أن الوسائل البصرية "تؤثر تأثيراً بالغاً"، وأنها "أكثر جاذبية للطلاب من الطرق التقليدية."

تعكس وجهات النظر الإيجابية من قبل المعلمين والإدارة وعيًا مؤسسيًا بأهمية تنويع الوسائل التعليمية. وقد أشار جويس وويل وكالهون[26] إلى أن الابتكار التربوي الذي ينطلق من احتياجات ميدانية ويحظى بدعم جميع الأطراف المعنية في المدرسة له فرص أكبر للاستمرارية والنمو. كما أن دعم إدارة المدرسة لاستخدام الوسائل التعليمية يُعدّ عاملاً أساسياً في تطبيق منهج التعلم القائم على البيئة (التعلم البيئي).

[24] مقابلة مع ح،خ في تاريخ 31 يولو 2025

[25] مقابلة مع ع،ر في تاريخ 31 يولو 2025

[26] Joyce dkk., *Models of Teaching* (Pearson Education, Inc, 2011). h. 39

في هذا السياق، لا يعمل المعلم ومدير المدرسة كمراقبين سلبيين، بل بوصفهم فاعلين داعمين، لهم تأثير في تشكيل ثقافة التعلم في المدرسة. ويُعدّ اعترافهم بفعالية الملصق بمثابة شرعية اجتماعية لاستخدام هذه الوسيلة، ويفتح المجال لإدماجها بشكل أوسع في المنهاج وفي الأنشطة الصفية واللاصفية.

وبذلك، تعزّز وجهات النظر الإيجابية من قبل المعلمين والإدارة مصداقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تفيد بأن ملصق "العربية من حولي" يُعد وسيلة تعليمية حظيت بقبول واسع، سواء من قِبل الطلاب أو المعلمين، وتملك إمكانيات كبيرة لمواصلة التطوير، كجزء من استراتيجية مبتكرة في تعليم اللغة العربية في المدارس.

أثر تنفيذ ملصق "العربية في محيطي" على دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية

تُعدُّ دافعية التعلم من العوامل الحاسمة في العملية التعليمية، إذ إن الطلاب الذين يتمتعون بدافعية عالية تجاه مادة دراسية معينة يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا وحماسًا وسهولة في فهم المواد التعليمية. وفي سياق تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الحكومية الرابعة بتابالونج، ثبت أن تنفيذ ملصق "العربية من حولنا" له أثر إيجابي في تعزيز دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية.

وقد أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب كانوا يلاحظون الملصقات العربية المعلقة في أرجاء المدرسة، وخاصة على لوحة الإعلانات العامة، بشكل نشط. بل حتى خارج أوقات الدروس، لوحظ أنهم يعاينون محتوى الملصقات، ويعيدون قراءة المفردات المعروضة، ويناقشونها مع زملائهم. ويدل هذا على وجود اهتمام تلقائي، يُعد مؤشرًا أوليًا على نشوء الدافعية للتعلم. كما أشار سرديمان[27] إلى أن الانتباه هو الباب الرئيسي لنشوء دافعية التعلم، وأنه لا يمكن للعملية التعليمية أن تسير بفعالية دون وجود انتباه.

علاوة على ذلك، تؤكد المقابلات مع بعض الطلاب هذه النتائج. فقد صرّحت الطالبة[28] بأنها "تلاحظ الملصقات في كل مرة تأتي فيها إلى المدرسة، وحتى عند الخروج أو أثناء الاستراحة". ويعكس هذا وجود ارتباط عاطفي بين الطلاب والمحتوى المرئي المعروض. أما الطالبة فقالت: "جعلتني الملصقات أتعلم

[27] Amir Matondang Sardiman, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar* (Raja Grafindo Persada, 2011). h. 76

[28] مقابلة مع ن،ح في تاريخ 30 يولو 2025

بسهولة أسماء الأشياء الموجودة حولنا". مما يدل على أن الوسائط البصرية، كالملصقات، لا تجذب الانتباه فحسب، بل تسهّل أيضًا عملية التذكر.[29]

ومن الناحية النفسية–التربوية، يرتبط استخدام الملصقات ارتباطًا وثيقًا بنظرية التعلم البصري، التي تؤكد أن الدماغ البشري يعالج الصور أسرع من النصوص. وبعرض مفردات اللغة العربية مصحوبة بصور لأشياء واقعية من بيئة الطلاب، يعمل ملصق "العربية في محيطي" كجسر يربط بين اللغة المستهدفة والتجارب اليومية للطلاب. وهذا ينسجم مع مبدأ "التعلم ذي المعنى" لديفيد أوزوبل، حيث يكون التعلم أكثر فاعلية عندما تُربط المادة التعليمية بالبنية المعرفية السابقة لدى المتعلم.[30]

بالإضافة إلى ذلك، اعترف بعض الطلاب بأنهم بدأوا باستخدام مفردات من الملصق في حياتهم اليومية. فقد ذكرت[31] أنها تشعر بأن "الملصقات ساعدتها كثيرًا" في تعلم اللغة العربية. وقالت ذ،ة[32] أيضًا إنها حفظت بعض أسماء الأشياء، و"استخدمت بعض الكلمات أثناء دروس القرآن". وهذا يدل على حدوث انتقال في التعلم، وهو من أهم مؤشرات فاعلية العملية التعليمية.

ومن منظور نظريات الدافعية للتعلم، فإن وجود وسائط تعليمية جذابة وذات صلة بواقع الطالب يُسهم في تعزيز الدافعية الذاتية. فالملصقات التي تعرض أشياء مألوفة تعطي انطباعًا بأن اللغة العربية ليست لغة غريبة، بل جزء من حياتهم اليومية، مما يعزز شعور الانتماء وحب الاستطلاع تجاهها.

وبشكل عام، فإن استخدام وسيلة الملصق "العربية في محيطي" أسهم إسهامًا حقيقيًا في رفع دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية، ويتجلى ذلك في زيادة الانتباه، والاهتمام، والمشاركة الفاعلة، ورغبتهم في تطبيق المفردات في حياتهم الواقعية. وتدعم هذه النتائج الحجة القائلة إن الأساليب التعليمية السياقية المعتمدة على الوسائط البصرية قادرة على سد الفجوة بين المحتوى الدراسي وواقع الطلاب، مما يخلق تعلمًا أكثر حيوية وإمتاعًا وعمقًا.

---

[29] مقابلة مع ذ،ة في تاريخ 29 يولو 2025

[30] Joseph Donald Novak, *Learning, creating, and using knowledge: Concept maps as facilitative tools in schools and corporations* (Routledge, 2010). h. 15

[31] مقابلة مع ع،ي،أ في تاريخ 29 يولو 2025

[32] مقابلة مع ذ،ة في تاريخ 29 يولو 2025

العوامل المساندة والمعيقة في تنفيذ وسيلة الملصقات التعليمية

إنّ نجاح تنفيذ الوسائل التعليمية يعتمد اعتمادًا كبيرًا على توفّر العوامل المساندة وقلّة المعوّقات التي تعترض طريق تطبيقها. وفي هذا البحث، يُلاحظ أن استخدام الملصقات تحت عنوان "العربية في محيطي" كوسيلة لتعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الدينية الرابعة بتابالونغ قد حظيَ بدعم من عدّة جوانب مهمة، ومع ذلك، ظهرت بعض التحديات التي ينبغي النظر فيها لتطوير التجربة مستقبلًا.

1. العوامل المساندة

من أبرز العوامل المساندة: الدعم المؤسسي من إدارة المدرسة. فقد عبّر مدير المدرسة عن انفتاحه وتقديره لمبادرة طلاب التدريب التربوي في ابتكار وسائل تعليمية سياقية. وصرّح بأن الوسائل البصرية كملصقات اللغة العربية لها "تأثير كبير للغاية" و"يُفضّل استخدامها"، لأنها تجذب انتباه الطلاب وتثري أجواء التعلم. ويشكّل هذا الانفتاح مناخًا إيجابيًا يُشجع على الابتكار والتعاون بين المدرسة والجهات الخارجية، مثل طلاب التدريب. [33]

العامل الثاني يتمثّل في الاستجابة الإيجابية من مدرسة اللغة العربية حيث وصفت الملصقات بأنها "جميلة وجذّابة"، ونصحت بالاستمرار في استخدامها داخل الصف. ويُعدّ هذا الدعم مهمًا، لأن المعلّم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، ودعمه يضمن استدامة استخدام الوسائل داخل الصف. [34]

كذلك يُعدّ بيئة المدرسة عاملًا داعمًا مهمًا، إذ وُضعت الملصقات في أماكن استراتيجية يسهل على الطلاب رؤيتها، مثل لوحة الإعلانات العامة. كما أن تصميمها الملون وعرضها لأشياء مألوفة يُسهّل على الطلاب استيعاب المفردات.

أما من جانب الطلاب، فإنّ الحماسة والاهتمام الكبير منهم يشكلان عامل دعم أساسي. فقد أظهر الطلاب اهتمامًا كبيرًا، من خلال ملاحظة الملصقات بانتظام وحتى استخدام المفردات في حياتهم اليومية. وهذا التفاعل يتماشى مع رؤية سانتروك[35] الذي يرى أن التعلم المرح والمتصل بعالم الطلاب الواقعي يزيد من دافعيتهم ومشاركتهم الفعلية في التعلم.

---

[33] مقابلة مع ع،ر في تاريخ 31 يولو 2025

[34] مقابلة مع ح،خ في تاريخ 31 يولو 2025

[35] John W Santrock, *Educational Psychology* (McGraw-Hill, 2011). h. 456

2. العوامل المعيقة

ورغم هذه العوامل الإيجابية، فإنّ البحث رصد بعض المعوّقات التي تحدّ من الاستفادة القصوى من وسيلة الملصقات. أولها، أن الملصقات لم تُدمج بعد بشكل منهجي في المنهج الدراسي. فبالرغم من اعتراف المعلمين بفاعليتها، إلا أنّ استخدامها في الصف لم يُفعّل بعد، فبقيت وسيلة بصرية صامتة لا أكثر.

المعوق الثاني هو غياب التدريب أو التوجيه الفني للمعلمين حول كيفية استخدام الملصقات بفعالية. فبدون معرفة كافية، قد يصعب على المعلمين دمج هذه الوسيلة ضمن استراتيجيات التدريس المنظمة.

أما المعوق الثالث، فهو محدودية محتوى الملصقات. فهي تقتصر فقط على مفردات الأشياء المحيطة بالمدرسة. لذا، هناك حاجة لتوسيع الموضوعات لتشمل مهارات لغوية أخرى، كالجمل والتعابير والمحادثات البسيطة، مما يُثري تجربة التعلم ويزيد من التنوع.

المعوق الرابع، يتمثل في ضيق الوقت والموارد المتاحة، مما قد يصعّب على المعلمين إدماج أنشطة تعتمد على الملصقات في ظل كثافة المنهج وعدد الحصص المحدود. وهذا ما أشار إليه أرساد[36] حيث يرى أن ضيق الوقت ونقص الدعم الفني من أبرز التحديات في تطبيق الوسائل التعليمية في المدارس.

ورغم هذه المعوقات، فإنها ليست عقبات مستعصية. فمع التخطيط الجيّد وتضافر الجهود بين كافة الأطراف، يمكن تطوير وسيلة الملصقات لتكون جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية تعليم اللغة العربية، بأسلوب تواصلي وسياقي وممتع في آنٍ معًا.

الآثار التربوية وتطوير الوسائط البصرية في تعليم اللغة العربية

تكشف نتائج هذا البحث عن آثار تربوية مهمّة في مجال تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس المتوسطة الدينية. لقد أظهرت تجربة تنفيذ الملصقات "العربية في ما حولنا" أنّ الوسائط البصرية، وإن كانت بسيطة، إذا كانت سياقية ومتصلة بواقع الطلاب، يمكن أن تُحدث أثراً إيجابياً في زيادة دافعيتهم وانخراطهم

[36] Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran* (Rajawali Pers, 2015). h. 75

في التعلم. وتكمن الأهمية الرئيسة لهذه النتائج في ضرورة تبنّي منهج تعليمي أكثر تركيزًا على حاجات المتعلّمين وخصائصهم، خصوصًا في تعليم اللغات الأجنبية التي تُعتبر صعبة ومجردة لدى كثير من الطلاب.

1. يُعد استخدام الوسائط مثل الملصقات وسيلة فعّالة لربط المادة التعليمية بواقع حياة الطلاب. فالملصقات التي تَعرض صورًا لأشياء مألوفة في محيط المدرسة إلى جانب مفرداتها باللغة العربية، قرّبت اللغة إلى أذهان الطلاب وجعلتها واقعية ومفهومة. وهذا يتفق مع مبدأ "التعليم السياقي " (Contextual Teaching and Learning - CTL)الذي يؤكّد على أهمية ربط المادة التعليمية بتجارب الطلاب الواقعية لجعل التعلم أكثر معنًى وفائدة.[37]
2. تدعم نتائج البحث أهمية استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطالب، حيث يُشرك الطالب في بناء المعرفة من خلال التفاعل مع بيئة تعليمية غنية بالمحفزات البصرية والدلالات السياقية. أظهر الطلاب في هذه الدراسة اهتمامًا وانجذابًا وتفاعلًا عاطفيًا ومعرفيًا مع الملصقات المعروضة، وقاموا بقراءة المفردات والإشارة إليها وتكرارها خارج الصف الدراسي. وهذا يعكس ما أكده جيروم برونر من أنّ التعلم الفعّال والمجدي يحدث عندما يتفاعل الطالب مباشرةً مع المحفزات التي تثير التفكير.[38]
3. تُبرز هذه النتائج أهمية إشراك المعلمين والمؤسسات التعليمية في عملية تطوير الوسائط التعليمية. فعلى الرغم من أنّ تنفيذ الملصقات في هذه الدراسة كان بمبادرة من الطلاب المتدربين، فإن نجاحها يفتح المجال أمام المعلمين لجعلها جزءًا من الاستراتيجيات التعليمية الدورية. ويُشجَّع المعلمون على الإبداع في إعداد وسائط بصرية مشابهة وتوظيفها في الحصص الدراسية، لا مجرد عرضها كزينة على لوحات الإعلان.
4. من ناحية تطوير وسائط تعليم اللغة العربية، تدعو نتائج البحث إلى تنويع أشكال وموضوعات الوسائط التعليمية. يمكن تطوير الملصقات على شكل سلاسل موضوعية (مثل: المنزل، المدرسة، المسجد، السوق، إلخ)، بل يمكن أيضًا توسيع استخدامها في الوسائط الرقمية التفاعلية التي تُعزز الكفاءات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين. وهنا يمكن أن يتعاون المعلمون والمربّون في تصميم

[37] David W Johnson dan Roger T Johnson, *Cooperative Learning: Explanation Of Theory* (Cambridge University Press, 2002). h. 25

[38] Jerome Seymour Bruner, *Toward a Theory of Instruction* (Harvard University Press, 1966).

وسائط لا تقتصر على نقل المعلومات اللغوية فحسب، بل تثير الجمال وتُعزز الارتباط السياقي بالمادة.

5. يُعد هذا البحث نقطة انطلاق لتطوير الدراسات والممارسات الإبداعية في تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائط البصرية. لقد ثبت أن استخدام الملصقات يُساهم في رفع دافعية التعلم لدى الطلاب، ويُتوقّع أن يكون مصدر إلهام للمعلّمين الآخرين لتبني أساليب أكثر إبداعًا وسياقية ومتعة في تعليم اللغة العربية في المدارس.

الخلاصة

شفت هذه الدراسة أنّ تنفيذ وسيلة تعليمية بصريّة على شكل ملصقات بعنوان "العربية في بيئتي" في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الرابعة بتابالونج قد أثّر إيجابًا في رفع دافعية الطلاب لتعلّم اللغة العربية. فقد صُمّمت الملصقات بشكل سياقي وجذّاب بصريًّا، حيث تضمّنت مفردات لأشياء مألوفة من بيئة الطلاب اليومية، مما لفت انتباههم وسهّل مشاركتهم النشطة في عمليّة التعلّم، سواء داخل الصفّ أو خارجه. ولم تكن هذه الملصقات مجرّد زينة مرئيّة، بل أصبحت منبّهًا لغويًا يُعزّز الفهم والحفظ.

وقد أظهرت استجابات الطلاب الحماسية أنّ الوسائل البصرية البسيطة –كالبوسترات– قادرة على تسهيل التعلّم بطريقة ممتعة، يسهل فهمها وتطبيقها في الحياة الواقعية. كما عزّز دعمُ معلمة اللغة العربية ومدير المدرسة لهذه المبادرة من فرص استدامة هذه الوسيلة في العملية التعليمية النظامية. ويُعدّ دعم البيئة المدرسية وتقبّل المؤسّسة للتجديد من العوامل الرئيسة في نجاح تنفيذ هذه الوسيلة.

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التحدّيات، من أبرزها محدودية تنوّع محتوى الملصقات، وعدم إدماجها الكامل بعدُ في المقرّرات الصفّية من قبل المعلمين. لذلك، توصي هذه الدراسة بتوسيع هذا المشروع من خلال تدريب المعلمين، وتطوير محتوى الملصقات بمواضيع متنوعة، ودمجها بشكل منهجي في استراتيجيات التعليم الرسمي.

وخلاصة القول، إنّ ملصقات "العربية من حولنا" أثبتت فعاليتها كوسيلة تعليمية في تعزيز دافعية الطلاب لتعلّم اللغة العربية، وتمثّل مدخلًا واعدًا لتطبيق استراتيجيات تعليمية أكثر تواصليّة وسياقيّة قائمة

على بيئة الطالب. ويمكن اعتبار نتائج هذا البحث مرجعًا مهمًّا للمعلّمين، والممارسين التربويّين، والباحثين لتطوير وسائل مشابهة تُسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدارس.

المراجع

Agussalim, dan Zuhriah. "Efektivitas media visual dalam penguasaan kosakata Bahasa Arab bagi santriwati di Pondok Pesantren IMMIM Putri Pangkep." *Jurnal Sosial Budaya Sumberdaya Manusia* 3, no. 2 (2023).

Arif Aziz, Muhammad, Muhammad Rizki Ridho, dan Muhammad Muhtarom. "Penggunaan media visual untuk meningkatkan kosakata Bahasa Arab pada kelas VII A di MTs Al-Ishlah Lubuk Kuyung." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab L-DHAD* 1, no. 2 (2022).

Arsyad, Azhar. *Media Pembelajaran*. Rajawali Pers, 2015.

Ausubel, David Paul. *Educational Psychology: A Cognitive View*. Holt, Rinehart and Winston, 1968.

Bruner, Jerome Seymour. *Toward a Theory of Instruction*. Harvard University Press, 1966.

Creswell, John W. *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. 4. ed. SAGE, 2014.

Johnson, David W, dan Roger T Johnson. *Cooperative Learning: Explanation Of Theory*. Cambridge University Press, 2002.

Joyce, Bruce, Weil, Marsha, dan Emily Calhoun. *Models of Teaching*. Pearson Education, Inc, 2011.

Kamilah, Dewi Sari, Asep Heryana, dan Ahmad Taufiq. "Implementasi media visual untuk keterampilan berbicara Bahasa Arab di Al-Azhar Islamic Boarding School Garut." *Al-Irfan: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 2 (2018).

Lave, Jean, dan Etienne Wenger. *Situated Learning: Legitimate Peripheral Participation*. Cambridge University Press, 1991.

Masaji, Lutfi. "Penerapan media gambar dalam pembelajaran Bahasa Arab pada siswa kelas VIII MTs Negeri 4 Gerung Lombok Barat." *MODELING: Jurnal Program Studi PGMI* 11, no. 4 (2024).

Mayer, Richard Edward. *Multimedia Learning*. Cambridge University Press, 2009.

Miles, Matthew Brian, dan A. Michael Huberman. *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook (2nd ed.). Thousand Oaks*. SAGE Publications, 1994.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. PT Remaja Rosdakarya, 2017.

Novak, Joseph Donald. *Learning, creating, and using knowledge: Concept maps as facilitative tools in schools and corporations*. Routledge, 2010.

Qibtiyah, Miftahul, dan Winda Walfajri. "Pengajaran Bahasa Arab menggunakan media gambar bergerak untuk meningkatkan penguasaan kosakata." *An Nabighoh* 22, no. 1 (2020).

Richards, Jack C, dan Theodore S Rodgers. *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge University Press, 2014.

Sadiman, Arief Setiawan, Rahardjo, Anung Haryono, dan Rahardjito. *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfaatannya*. Rajawali Pers, 2010.

Santrock, John W. *Educational Psychology*. McGraw-Hill, 2011.

Sardiman, Amir Matondang. *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*. Raja Grafindo Persada, 2011.

Slameto. *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*. Rineka Cipta, 2010.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta, 2019.

Vandayo, Taufik, dan Dimas Hilmi. "Pemanfaatan Media Visual dalam Pembelajaran Bahasa Arab di SMP Islam Al-Azhar Surabaya." *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Islam* 13, no. 1 (2020).

Wahiduddin. "Penggunaan media visual dalam pembelajaran mufradat di MTs Irsyadussalam Bone." *Jurnal Sosial Budaya Sumberdaya Manusia* 3, no. 1 (2022).